الكتاب والسنة لكونه صحابيا مجازا فيا له من شرف وعلو
وارتفاع الي غير ذلك اذ هو علي ما كان عليه النبي صلي
الله عليه وسلم واصحابه وقوله رحمهم الله تعالي جملة خبرية
لفظا انشائية معنا تقدم الكلام علي نحوها في قوله
صلي الله عليه وسلم فراجعه ان لم تستحضره والتصنيف
والتاليف جمع بين الاشيا من مسايل او غيرها لمناسبة
وارتباط بخلاف الجمع والترتيب فبين كل من الاولين
والثانيين عموم وخصوص مطلق اذ كل تصنيف وتاليف
جمع وتركيب من غير عكس **نافعة** التصنيف
صفة النوع كما ان النوع فرع الجنس ومن هنا يعرف الفرق
بين قولهم فلان يصنف الكلام وفلان يجمعه والمبسوطات
صفة لمحذوف اي الكتب المبسوطات وكذا المختصرات
والمبسوط ما كثر لفظه ومعانيه والمختصر ما قل لفظه
وكثرت معانيه **عزيزة** انما وضع الايمة السادة
العلما رحمهم الله تعالي تصانيفهم الشريفة الحميدة
المفيدة علي كتب وابواب وفصول ومسايل للتنزل الصعاب
وقواعد وفروع وتنبيهات وفوايد تهدي الي الصواب
اقتدا بالتنزيل في حسن تفاصيله واساليبه المحكمات
تيسيرا وتسهيلا للحفظ والتناول وفضلا من الله
تعالي ونعمة من الطافه الخفيات ولكل من هذه
المسميات المذكورة حد يمتاز به عن غيره فان

استعمل

استعمل احدهما مكان الاخر فعلي سبيل المجاز لا علي سبيل
الاصل وميزه من الميزة فوضعوا الكتاب لما كانت ابحاث
ذلك العلم فيه متباينة الجنسية والباب لما كانت ٢
ابحاث ذلك العلم فيه متشاركة الصنفية لا تفصيلا
لما دل عليه ذلك اللفظ ثم ان كانت دلالته من جهة
فالفصل الصنفية تفصيلا لما دل عليه ذلك اللفظ ثم ان كانت
دلالته من حيث الاندراج فالفرع او من جهة الاطراد
فالقاعدة او من جهة الاعلام بتفصيل مجمل سابق
فالتنبيه او من جهة كثرة تحصرها جهة واحدة فالضابط
وقد علم من هذا التعبير حد كل واحد منها غير ان جهات
المحدود كثيرة احسنها الحد باعتبار حقيقته واما
غيرها فتتساهل كالحد باعتبار لازمه وغايته
ولفظه وخاصيته الي غير ذلك ثم العلم المتعلق بالاحكام
الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين اما ان يكون
موصلا للامور موصلا للسعادات المعادية الاخروية
فربع العبادات او موصلا للامور المعاشية لاستثمار
الاموال وتزكيتها فربع المعاملات او موصلا
لحفظ الانسان المثمر نتايج القرابات فربع
النكاح او موصلا لقطع الخصومات والمنازعات
فربع الجراحات والجنايات او موصلا للاخذ علي ايدي
الخصوم والهجوم علي الظلم بتلك الاحكام المحكمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)